

فضلات المدن و التعامل معها

حتى لا تتحول الحياة الى مقاب قمامة ينبغي تقويم سلوك المجتمع وتوعيته بأهمية النظافة حرق القمامة من الاسباب المؤدية لثلوث البيئة



القمامة .. هي مخلفات من صنع الحياة اليومية للإنسان ، أي فضلات ومواد فائضة.. وسلوك الإنسان وحده هو المسؤول عن تراكمها ، لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة الشخصية اليومية لكل فرد من أفراد المجتمع المعاصر سواء كان هذا المجتمع صناعياً أم زراعياً.. وتأتي المعاناة من الأضرار الصحية التي تسببها القمامة المنتشرة في الأحياء الشعبية في بعض الدول النامية، والتي يتم حرقها فيها أيضاً .. رغم أن هناك حلول إيجابية لمكافحة هذا السلوك الضار جداً بالبيئة و الصحة العامة .. و القمامة .. أحد أسباب انتشار الأمراض والأوبئة حول العالم.. وتراكمها نتيجة حتمية لسلوك الغالبية من أفراد المجتمع .. وهي تعني في جوهرها ، الإحساس بنظافة المكان الذي يتعامل معه الإنسان ، سواء كان هذا المكان هو المنزل أو المصنع أو المكتب أو الشارع أو حتى مجرد وسائل النقل العامة.

إعداد / محمد فؤاد

إن سبل التخلص من مخلفات المنازل عديدة ، حسب السلوك الحضاري أو المختلف لربة المنزل .. ولابد من إلقاء نظرة على ما يفعله أصحاب المتاجر ، والمصانع وغيرهم في البيئة التي نعيش فيها حتى تتحول حياتنا تدريجياً إلى مقبل للقمامة تهدد الصحة بالأخطار و الأمراض الفاجدة ، غير ما تحمله لنا تجمع القاذورات من روائح كريهة وفساد في الخوق و قبح المكان وعندما يصعب هذا هو السلوك السائد ، فإن تلال القمامة سوف تقود الحد الأقصى لقدرة السلطات المسؤولة عن النظافة ، وعندئذ يصبح تقويم هذا السلوك واجباً عن طريق القوانين الرادعة القوية حتى تصل إلى درجة الإلزام ثم تعود والوعي .

اسلوب تدوير القمامة وتطوير مقالبها لايسبب التلوث البيئي



القمامة أحد المصادر الرئيسية لتلوث البيئة ، وانتشار الأمراض ، فهي تحتوي على الكثير من المواد العضوية والطفولة التي تعشتها بكل ما فيها من ميكروبات التي تستطيع الاحتفاظ بحيويتها فترة طويلة في هذا الوسط القاسم، ولذا تعد مرتعا خصيباً لتوالد جميع الحشرات النافلة للأمراض التي تتكاثر فيها بصورة سريعة لتنتشر داخل المساكن .. ناقلات للطفيليات فيها كم كبير من جميع الأمراض التي تهدد صحتهم وحياتهم . ومن هذه الحشرات : الذباب المنزلي ، والذباب الذي يصيب الجروح بالبرقات (Myi -sis) ، والصراصير ، والبعوض كما أن بعض الحيوانات مثل الفئران تتكاثر جدا بجانب القمامة .. بالإضافة إلى أنها أصبحت مصدرا غذائيا لبعض الحيوانات الضالة مثل : القطط والكلاب التي تحمل فيروسات مرضية كالسعار أو طفيليات التوكسوبلازما (To -oplasmosis)، وجميع هذه الأمراض

إما أن تنتقل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .. ومن بعض الأمراض الشائعة نتيجة تواجد القمامة هي : النزلات المعوية سواء الدوسنتاريا الأميبية أو الباسيلية أو البكتيرية ، وطفيليات الجارديا والإكسبوسوس ، ومكروبيات التيفود والباراتيفود والالتهاب الكبدي البوابي والرمد الصيدي والطحان ، وأمراض إصابة الجروح بالتهيج وبراقت الذباب المتوالد ، وحمى الملاريا والفلاريا ، والأمراض الأخرى التي قد تنقلها الفئران و من أخطرها على الإطلاق الطاعون... فضلا عن الروائح الكريهة التي تصدر منها ، والمظهر القذر لأماكن السكن وما حولها. و بعيداً عن العادات غير الصحية لتجمع القمامة تأتي أكثر الطرق المسببة لتلوث البيئة ، و هي التخلص من القمامة عن طريق حرقها بين المساكن وهذه أساليب قديمة اعتاد عليها البعض وللأسف حتى شركات القمامة نفسها تقوم

بذلك ، وإذا كان التخلص من القمامة عن طريق الحرق إحدى الوسائل المعروفة صحياً والمعترف بها ، فإنها يجب أن تتم بمواصفات خاصة بحيث لا تكون داخل حدود المدينة ، حتى لا تؤثر الأبخرة المتصاعدة من المواد العضوية، وكذلك الدخان في تلوث الهواء الذي يساعد حتماً في تكاثر أمراض الجهاز التنفسي .. علاوة على أن ضرره بالغ على المصابين بحساسية الصدر مثل الربو الشعبي والحلق أو الجهاز التنفسي العلوي

اسلوب تدوير القمامة وتطوير مقالبها لايسبب التلوث البيئي

بذلك ، وإذا كان التخلص من القمامة عن طريق الحرق إحدى الوسائل المعروفة صحياً والمعترف بها ، فإنها يجب أن تتم بمواصفات خاصة بحيث لا تكون داخل حدود المدينة ، حتى لا تؤثر الأبخرة المتصاعدة من المواد العضوية، وكذلك الدخان في تلوث الهواء الذي يساعد حتماً في تكاثر أمراض الجهاز التنفسي .. علاوة على أن ضرره بالغ على المصابين بحساسية الصدر مثل الربو الشعبي والحلق أو الجهاز التنفسي العلوي

يجود لنا الزمان بمثلته أحتاج إليه في زمن عز فيه الأبية وعانت نجهمة المتوهجة عن حياتي التي خيم عليها اليأس والحزن وقلبي الذي كنت ومازلت سيدهة الأولى من منازع . كيف لي حبيبتى وسيدتي وناح رأسي أن أنسك وأنت الخبز كله والبركة والسعد الذي يظنني .. تجملتني الشئ الكثير من أجلي و أنت تصرخ في وجه الظلام الذي كان يهدد حياتي في الماضي كمدافع عن القيم النبيلة التي تعلمتها منك وصمدتي فوق القهر وعانيتي المتابع وقاومتني الأحران والألام بشجاعة وإيمان أضافت إلى ماكنت تعانينه من الم متابع كثيرة لم يستطع قلبك الوديع النبيلة التي تعلمتها والهجوم تحملها وأنت تخفين الدموع وتحسبين الأمان بين صدرك الحنون وهو يهتز من الألم والوجع .

اليوم وبعد السنين الأربع من الفراق الحزين مازلت تبتدين و تظهرين أمامي مشرقة كالشمس ساطعة كالنور أنادي عليك في غفلة من نفسي وذاكرتي .. أنتحسب ووجدك معي وإلى جاني . أنتحدث معك من القلب لأنك كنت خير حديث وجداني جميل من عبق الخيال والذاكرة التي لايمكن أن تمحى من أحاسيسي ومشاعري مهما تقادمت السنين تطلين مؤنستي ورفيقتي و ملهمتي التي لا تنسى و لا تطوى ذكرها العطرة مهما عذبتي حياتي المليئة بالتعب والهجوم تطلين خير حبيب أنتحسب يواسيني ويهمني من ألمي وروعي .

أفتقدك حبيبتى بعد أربع سنوات من الوداع الحزين واللقاء الأخير و ما زال الدمع لم يبرح المقل كلما لاح طيفك أمامي يدكرني بك وأنتي تطلين كالشمس الدايفة أأخك في كل أعماقي وجوارحي تسكنين مهجتي وضلوعي وفؤادي الذي أضاءه الفراق ولوعة الأشواق والحنين لايمكن لألوانه ومرور السنين أن تمحى من ذاكرتي لأنك كنت خير حبيبة وسيدة ملكت مشاعري وأقامت لها في صدي وطن .

إليك حبيبتى في ذكرك الأربع من اللقاء الأخير والوداع الحزين صادق دعواتي لك بالرحمة والمغفرة من العلي القدير وثقي مهما تمضي سنين الفراق يزداد حنيني واشتياقي إليك يا ست الحبايب يا أمي .

، وبسبب كذلك احتقانا في العينين ، وإحساسا بالإعياء . أما بالنسبة للأحياء الشعبية والعشوائية في بعض مناطق العالم كمصر و الهند و هندوراس بنجلاديش، فنجد أن المساكن بها مكدسة ، وبدون منافذ صحية ، وتحتوي على أرقعة ضيقة متعرجة ، وجميعها قد تم تأسيسه بطريقة عشوائية تتعد عن الأصول الصحية للمساكن ، وخاصة في دول نامية لا توجد بها خدمات أساسية و هنا تبدأ مشكلة التخلص من القمامة ، ويصبح الغاؤها في الأرقعة أو الأماكن الخالية القريبة من المباني أمرا عاديا .. كما أن عدم وجود وسائل الصرف الصحي السليم والاعتماد على ((الترنشات)) التي غالبا ما تطغى لتحول أكوام القمامة إلى كارثة كبرى في تلوث البيئة . وجميع هذه الأمور تقع مسؤوليتها الكاملة على المواطن المقيم الذي لا يعرف كيف يتعامل مع القمامة و لا يعي معنى نظافة المكان الذي يعيش فيه . ولكن تبقى مسؤولية الهيئات المسؤولة عن النظافة كبيرة في حساب نسبة تركيزه حتى لا تصل مستوى الإشتغال و ذلك بسببه بمضخات خاصة للتخلص منه . ويعتمد أسلوب الفن الصحي للقمامة التي يتم استقبالها يوميا على اساليب التجميع بطريقة الضغط حيث تضغط بالمعدات الثقيلة الخاصة لتقليل حجمها، وتغطي في نهاية اليوم بطبقة من الرمال لكي تمنع خروج الروائح وتهاقت الحشرات.

وقد يكون من الجيد تحويل القمامة العضوية إلى مصانع تنتج الأسمدة العضوية ، وهذا أفضل الحلول لتدوير القمامة العضوية على أن يتم فرز باقي المواد بديا مثل الورق ، والبلاستيك ، والزجاج ، والأقمشة والعظام . أو بواسطة المعدات الحديثة حيث يتم فرزها مغناطيسيا ، ثم تجري عملية خلط وتجانس للمواد لتقليل حجمها ، وجمع القابل منها للتخمر في أكوام بأحجام مناسبة لإتمام التخمر نهائيا .. بعد ذلك يتم التقليب الميكانيكي ، وتخزين الناتج وتعبئته ، وهذا الأسلوب ينتج عنه تلوث للبيئة سواء للجو، أو للأرض، أو الماء .. وفي الوقت نفسه تكون قد استفدت من فوائدها ، فالقمامة بعد جمعها من المنازل والشوارع ووضعها في المقالب المخصصة لها ، يتم فرزها وتصنيفها حسب مكوناتها : فضلات طعام ، مواد صلبة ، أوراق ، جلود .. ثم تقوم الهيئات

يجري حاليا بناء عدد من الحمامات في عدد من مناطق محافظة عدن ، بالتنسيق بين الصندوق العربي للإنماء وحكومة اليمن ، وهذا شيء جيد وتواكب حركة الإصلاحات الجارية في المحافظة والتي شملت كثيرا من المناطق والأحياء التي لم تعرف الإصلاحات منذ الاستقلال ، ولكن غير الجيد في هذه المسألة أن الكل يتحدث عن أهمية النظافة وعن مدن حضارية وتبذل جهود وتصرف ملايين كثيرة في سبيل ذلك ، ولكن هناك قوانين تنظم وتحفظ هذا الجهد والمال ويتمنى الكثير من المواطنين أن يروها على أرض الواقع ، ولكنها غير موجودة ، وإن وجدت فهي ضعيفة ركيكة لاتجد من يحميها ، المواطن سئم حالة الفوضى واللامبالاة وعدم احترام القوانين ، والجهود التي يبذلها صندوق النظافة في المحافظة المحوطة ولملموسة وتجلس في مستوى النظافة التي أصبحت نلمسها ونراها في كثير من المناطق والأحياء من حولنا ، والشوارع التي غرسها يكمل هذه الصورة الجمال الذي أصبحت تضيقه باقات الورود بمختلف أنواعها وأشكالها وألوانها والأشجار المثمرة وهذا بروز جميل للصورة التي بداخلها ، لأول مرة تشهد المحافظة حراك بهذا المستوى العالي والراقي في

بكل الاتجاهات

اعتقال 200 في واشنطن خلال مظاهرات مناهضة للحرب



الشرطة الامريكية تعتقل المتظاهرين

أ واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز، قالت الشرطة الأمريكية إن أكثر من 200 شخص اعتقلوا الأربعاء الماضي في شتى أنحاء الولايات المتحدة إذ عرقل متظاهرون في احتجاجات بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة للغزو الأمريكي للعراق المرور في وسط المدن وحاولوا إغلاق المداخل المؤدية إلى مكاتب حكومية. واعتقل 32 شخصا في واشنطن بعد أن حاول متظاهرون سد المداخل إلى هيئة العوائد الداخلية بينما اعتقل 30 آخرون خارج مبنى اداري للكونجرس. وكان المتظاهرون يأملون بإغلاق هيئة العوائد الداخلية وهي الوكالة الأمريكية لجمع الضرائب في مسعى لإبراز تكاليف الحرب. وتمكنت الشرطة من ابعاد المحتجين عن مداخل المبنى خلال ساعة. وفي سان فرانسيسكو -وهي بؤرة للمشاعر المناهضة لحرب العراق- قال متحدث باسم الشرطة انهم اعتقلوا أكثر من مئة شخص قاموا بمظاهرة احتجاج طوال اليوم في شارع ماركت ستريت بالحي التجاري بوسط المدينة.

وقال السارجنت ستيف مانينا ان الشرطة اعتقلت 143 شخصا بينهم التسليم ومقاومة الاعتقال وعرقله المرور. وقالت ماري كوري المتحدثة باسم ادارة جسر جولدن جيت بريدج ان أربع نساء اعتقلن ايضا لرفعهن لافتة قبالة الجسر ثم أطلق سراحهن. وفي المجمع التجاري الوطني في واشنطن حمل نحو مئة متظاهر لافتات تندد بالحرب وحملوا أعلاما أمريكية مقلوبة في إشارة تقليدية على وجود محنة.

وهتف المتظاهرون «بوش وتشيبي زعيمان فاشلان ويتعين أن يذهبا للسجن.»

وبعد ساعة من المواجهة في هيئة العوائد الداخلية لوح بضع عشرات من المحتجين بلافتات كتب عليها «واقفوا للدفع للقتل» و «اللى متى ستطول / الحرب / ..» بينما أخذت فرقة للموسيقى النحاسية في العزف. ودخل موظفو هيئة العوائد المبنى بسهولة.

وقالت فريدي بريجان أحد منظمي رابطة مقاومة الحرب «أردنا وضع اجسامنا بين المال وما يذهب المال إلى تمويله وهو الحرب والاحتلال والقنابل.» وقد كلفت الحرب الولايات المتحدة 500 مليار دولار منذ الغزو الذي استهدف اسقاط حكم صدام حسين في مارس اذار 2003 وهي قضية رئيسية في حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي ستجري في نوفمبر تشرين الثاني. وقتل عشرات الآلاف من العراقيين وتشرد ملايين آخرون وقتل نحو 4000 جندي أمريكي.

وفي وقت لاحق أغلق عشرات المحتجين الغاضبين تقاطعا مزحما للطرق من الحي التجاري في واشنطن. وفي نيويورك تجمع 30 عضوا في «كتيبة الجدات للسلام» في ميدان أليامز سكوير ومعهم أدوات للنسج للمطالبة بإعادة القوات الإن.

وقالت شيرلي واينر (80 عاما) «انا هنا كي نظهر للناس أن هذه الحرب جنون. وما كان لنا أن نخوض هذه الحرب في المقام الأول.»

وفي بوسطن اعتقلت الشرطة خمسة اشخاص لعرقلةهم الدخول الى مركز تجنيد عسكري. وقال الناشط لو بريفتيرا في تصريح «هنا ابي هذا المركز لتجنيد العسكري لاننا نريد ان نتوقف هذه الحرب على الفور.» و اضاف قوله «الانتظار في صمت حتى يتصرف الكونجرس بشأن هذا الحرب في عام 2009 سيكون لكما على الاف آخرين من الناس بالاذي والقتل بلا معنى . لقد طغح الكيل

وفاة كاتب الخيال العلمي الشهير آرثر كلارك عن 90 عاما

الرياض / 14 أكتوبر / رويترز، توفي راند أدب الخيال العلمي السير آرثر سي. كلارك في سن يناهز 90 عاما. ومن أشهر أعماله رواية «2001.. اوديسة الفضاء.» وكان له تأثير كبير على أدب الخيال العلمي. وقال سكرتيره الخاص روهان دا سيلفا أن كلارك توفي بعد أصابته بأزمة قلبية-تنفسية. وكتب كلارك أكثر من 80 كتابا ومئات من القصص القصيرة والمقالات على مدى حوالي سبعة عقود. وفي الأربعينيات من القرن الماضي تنبأ كلارك بأن الإنسان سيصل إلى القمر بحلول عام 2000 وهي فكرة رفضها الخبراء آنذاك ووصفوها بأنها هراء. وعندما هبط نيل أرمسترونج على القمر في عام 1969 قالت الولايات المتحدة أن كلارك «قدم القيادة الفكرية الأساسية التي قادتنا إلى القمر.» ولد كلارك في بريطانيا في 16 ديسمبر كانون الأول 1917 وعمل كمهندس في الرادار بسلاح الجو الملكي أثناء الحرب العالمية الثانية. وما زال كلارك معروفا جيدا بوصفه مؤلف قصة «2001.. اوديسة الفضاء» التي حولها المخرج ستانلي كوبريك إلى فيلم سينمائي في 1968.

الجانب الخدماتي ، وعلى مستوى البني التحتية ، التي عانى من تخلفها أبناء المحافظة زمنا طويلاً. صحيح أن المواطن مجبر على التأقلم مع الوضعية الحضارية الجديدة ، وهذا شيء لصالحه فما أجمل أن ننعيم الجميع بما آلت إليه أوضاع الكثير من الأحياء والشوارع من مستوى النظافة الجيد والتبليط ، وتغيير الخدمات لتواكب التطور والتوسع الذي حصل في المحافظة ، وأن نرى أولادنا وهم يتزلجون ويسوقون دراجاتهم نظيفة مبلطة بعد أن كانت الحجارة والأتربة أساس ألعابهم ناهيك عن الفائدة التي عادت على الجميع من وراء هذه الوضعية التي أنهت معاناة حقيقية كانوا يعيشونها ، المشروع لم يكتمل بعد وصاحبه في الفترة الأخيرة بعض التوقف والذي ينتمي إلى بطول لاسيما الحفريات من أجل تبادل الخدمات فبعض الشوارع تكاد تعرقل حرية السير فيها بسبب توقف العمل الذي طال ، الجميع ينتظر اكتمال المشروع في الحي أو الشارع الذي يسكنه تمنى أن نرى اللوحة المرسومة وقد اكتملت من جميع جوانبها ، ولكي ننعيم نحن وكل من حولنا بالنظر إليها والاستمتاع بها لأنها ليست فقط أممنا نظراً إليها ولكننا، جزء منها ونعيش ضمن إطارها.



هدى فضل

ومازال للصورة بقية



فؤاد قائد علي

ويزداد حنيني إليك